الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية اللّغات و الأدب العربي

قسم اللّغة العربية وآدابها

التعبير الشفوي (دراسة في المشاكل والصعوبات) في المرحلة الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي ابتدائية خيرات إسماعيل

– أنموذجا –

مذكّرة لنيـــل شهـــادة الليســـانس في اللغة العربية و آدابها

إشراف الأستاذة:

*** لوناس زهية**

إعداد الطالبتين:

*** العيش أمينة**

*** مخطاري زهوة**

السنة الجامعية:2013-2014

بسم الله الرحمن الرحيم

كلـــــمة شكـــــر
وعرفان :

الشكر لله أولا لتوفيقه لنا في إتمام هذا البحث ، شكر و تقدير و احترام نقدمه إلى الأستاذة المشرفة "لوناس زهية" لتوجيهاتها القيمة و تقويمها لأخطائنا و تشجيعها لنا لإتمام هذا البحث.

و نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب و من بعيد و لو بإسداء النصح.

"أمينة

زهوة"

اهـــداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى:

القلب الذي برحمته رعاني إلى التي تعبت ....و سهرت من أجلي الليالي....إلى التي بدعوتها أنارت لي دربي إلى أجمل زهرة تفتحت لي في الوجود إلى **"أمي الغالية"**.

إلى الذي كافح و صارع في بحر الدنيا من أجل مستقبل يصنعه لي إلى **"أبي الحنون"**.

إلى أختي الوحيدة و الغالية علي **"جميلة"** و زوجها **"عبد القادر"**.

إلى إخوتي" **حكيم، أحمد ، مروان ، أيمن** و المدلل الصغير **محمد أشرف"**.

إلى زميلتي التي ساعدتني على إنهاء هذا البحث **"زهوة"**.

إلى الروح الطاهرة التي لم تشأ الأقدار أن تكون حاضرة صديقتي الغالية و العزيزة علي **"حجيلة"** أسكنها الله الفردوس إن شاء الله.

إلى كل صديقاتي أخص بالذكر **"حميدة ، دليلة ، رحمة ، جويدة ، ظريفة ، دارين."**

و إلى كل من يعرفني من قريب أو من بعيد.

و إلى كل من وسعهم قلبي و لم يسعهم قلمي **"ميمي"** .

إلى كل عائلة **العيش** و **رمال**.

أمينة

اهـــداء

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد إلى من بموجدها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نةجاحي إلى أغلى الحبايب (أمي الحبيبة)

إليك يا من أجمل اسمك بكل فخر يا من أفتقدك منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك يامن أودعتني لله أهديك هذا البحث (أبي رحمة الله عليك)

ربي إني اشتقت لروح لن تعود أبدا فأجعلها ياربي في جنات النعيم (عمي سعيد، عمي عاشور) فإن هم ناسوكم لن أنساكم وإن بخلوا عليكم بدعواتهم فأنا لن أبخهل أبدا.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي إلى أختي التي أتمنى لها زواجا سعيدا (فتيحة) إلى من تحلوا بالأيخاء وتميزو بالوفاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير عمار، أكلي ، لعيد، رمضان والتوأم أحسن والحسين

إلى أمي الثانية إلى القلب الناصع بالبياض " لالة " زوجة عمي

إلى أختي كلثوم

إلى الكتكوتين الصغيرتان اللتان تملأن البيت سعادة وبهجة إلى المشاغبتين آسيا ومسعودة وامهما " وردية " والصغير عصام

إلى من عمل معي بغية إتمام هذا البحث إلى زميلي في الدراسة " مناد "

إلى زميلاتي: النخلة، سعاد، مايسة، كريمة، حسيبة، حميلة، غديدي، ليندة، سكورة، خاصة زميلتي التي ساعدتني في هذا العمل " أمينة "

إلى أستاذتي المشرفة " الوناس زاهية "

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

إلى جميع عائلة مختاري

زهوة

مقدمة

إن للتعبير الشفوي أهمية كبيرة فهو الوسيلة المثلى لخلق التواصل المعرفي بين المعلم و التلميذ في مدرجات التدريس لأجل هذا اخترنا مرحلة التعليم الابتدائي كعينة في بحثنا هذا لتمكين المتعلم من التعبير الشفوي و أولينا عناية به لكونه نشاطا تربويا يمارسه المتعلم في كل النشاطات مثل: نشاط القراءة و دراسة النصوص و نشاط القواعد و يمارسه المتعلم كذلك في المواد الأخرى.

و رغم ذلك فهناك إشكال ينبغي طرحه و هو كالتالي:

لماذا يعاني تلاميذ المرحلة الابتدائية من صعوبات في نشاط التعبير الشفوي خاصة ؟ و ما هي هذه الصعوبات التي يواجهها تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير الشفوي ؟ و ما هي أسبابها ؟ و ما هي سبل علاجها ؟

و كمحاولة منا للإجابة عن هذا الإشكال المطروح تطرقنا إلى تقسيم بحثنا إلى فصلين و هو كالآتي:

فقد تناولنا في الفصل النظري للبحث مفهوم التعبير و مفهوم أنواع التعبير بما فيه التعبير الكتابي و التعبير الشفوي فقد توسعنا في التعبير الشفوي فتطرقنا إلى أنواعه و خطوات تدريسه و أسسه بالإضافة إلى مهارته و أهدافه.

كما تناولنا في الفصل التطبيقي للبحث دراسة تطبيقية تحليلية للصعوبات التي تؤدي إلى مشاكل في التعبير الشفوي و خصصنا بالدراسة المستوى الثالث من التعليم الابتدائي و ذلك بحضور الدروس في التعبير الشفوي للتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الابتدائي في ابتدائية "خيرات إسماعيل" بمدينة أهل القصر بلدية أولاد راشد.

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها : علي حسين الديميلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب البلاغة التعبير بالإضافة إلى مصطفى فهمي أمراض الكلام.

و من الصعوبات التي أعاقتنا في بحثنا هذا ضيق الوقت بالإضافة إلى هذا قلة المصادر و المراجع و لكن بفضل الله تعالى تمكنا من التغلب على هذه الصعوبات التي كانت تشكل لنا عائق في إنجاز بحثنا هذا.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة ***لوناس زهية*** التي لم تبخل علينا بمد العون و مساعدتنا في بحثنا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إنهاء هذا البحث.

الفصل الأول

الفصل الأول:

تطالبنا حياتنا الحديثة بقيمها واتجاهاتها بأن ننظر إلى التعبير نظرة جديدة تقوم على أساس النظرية الوظيفية في التربية. فالمتأمل للأسلوب العلمي الذي يجري عليه أساتذة المنهاج في اشتقاق أهداف المواد الدراسية، يجد أنهم يولوا اهتماما بالغا بظروف المجتمع وحاجاته، وما دام أن المجتمع هو موطن كل تلميذ يحيا، فينبغي إذا أن يكون نشاط لغوي تقوم به الشعرية تعبيرا عن متطلبات هذا المجتمع وتلبية لحاجاته، وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مفهوم التعبير.

1. تعريف التعبير:

أ. **لغة:** يأخذ مفهوم التعبير صفاته من اللفظ نفسه فيعبر عن الشيء، أي أفصح عنه وبينه ووضحه ويكون هذا البيان أو الإيضاح باللفظ أو الإشارة أو بتعبيرات الوجه والرسم أو الحركة بأنواعها التمثيلية والواقعية وقد وردت تعريفات متعددة اللفظ في معاجم مختلفة نذكر منها:[1]

- عبر عما في نفسه أي أعرب وعبر عنه غيره فعرب عنه.[2]
- عبر العين الباء والراء أصل صحيح واحد يدل على النفوذ والمضي في الشيء.

وعلى هذا الأساس فالتعبير هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر ومعلومات بإحدى الطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة بحيث يفهم الآخرون.

ب. **اصطلاحا:** التعبير هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية، شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.[1]

---

[1] مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للبرامج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ص16.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997، ص142.

والتعبير كذلك في المعنى الاصطلاحي هو نشاط لغوي مستمر وليس محصورا في مادة التعبير فقط، بل يمتد إلى أكثر من ذلك ويدخل في جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ داخل القسم، وهو عمل مدرسي منهج ومنظم، يسير التلميذ وفق خطة متكاملة للوصول إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره بلغة سليمة وصحيحة سواء كانت هذه اللغة شفاهية أم كلامية يستطيع من خلالها التلميذ ترجمة أفكاره ومشاهداته وخبراته حسب الموضوع.[2]

وللتعبير منزلة كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو التعبير المدرسي الذي يمارسه التلميذ ليس في حصة التعبير فقط وإنما في جميع الحصص الأخرى فمثلا في نشاط القراءة يكون التعبير حاضرا بمناقشة النصوص الأدبية والشرح والإجابة عن الأسئلة المطروحة، وتدخل هذه الأنشطة ضمن تعلم اللغة العربية وإتقان التعبير، وهذا يمكن التلميذ من الإدلاء بآرائه والتغلب على الخوف والخجل بالمواجهة مما يساعد على التخيل والإبداع بجمل واضحة ولغة سليمة وفصيحة.[3]

والتعبير كذلك هو تدفق الكلام على المتكلم أو قلم الكاتب فيصور ما يحس به أو يفكر به أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه، والتعبير يكشف خلاصة مقروءة من فروع اللغة وآدابها والمعارف المختلفة إذن التعبير هو امتلاك رصيد لغوي كاف يمكن المتكلم من عرض أفكاره وترتيبها وتوصيلها للآخرين.

والكاتب يصور أحاسيسه، أو ما يفكر به أو الإجابة عن سؤال وتتجلى أهميته في كونه وسيلة تعتمدها جميع وسائل اللغة العربية وآدابها والمعارف الأخرى.[4]

---

[1]طه حسين الديميلي، معاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدار الكتاب حول الكتاب العالمي، الأردن، عمان، ط1، 2009، ص237.

[2]نفسه، ص138.

[3]هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص228.

[4]هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، ص224.

بالإضافة إلى أنه عبارة عن نشاط أدبي تقود على أساسه فروع اللغة مثل قواعد الإملاء النحو والصرف، فهو رياضة ذهنية للأفكار والمعاني التي تكون غالبا غامضة ما يضطر الإنسان إلى التعبير عنه إضافة إلى ذلك هو وسيلة اتصال ونشاط اجتماعي مع الآخرين، فيكون الاتصال إما شفويا عن طريق الكلام بحيث لا يمكن الاستغناء عنه، أو كتابيا عن طريق الكتب والرسائل والمجلات فهو إذا ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها في أي زمان ومكان، إذ يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.[1]

إضافة إلى كل هذا فهو امتلاك القدرة على نقل الأفكار والإحساس الذي يحتمل في الذهن أو الصدر إلى السامع، وقد يتم كتابيا أو شفويا حسب مقتضيات الحال، فالتعبير إذا هو تزويد الفرد باللغة اللازمة من أجل نقل الأفكار إلى الآخرين والتعبير عن مكونات النفس والذهن والإفصاح عنها سواء كانت كتابة أو مشافهة وحسب ما تقتضيه حاجة المتكلم ويستدعيه المقام.[2]

2. أنواع التعبير:

يأخذ التعبير المدرسي نوعين ويرتبط بمهارتي الكتابة والحديث، فإذا ارتبط بالحديث أصبح يسمى بالتعبير الكتابي، إما إذا ارتبط بالحديث أصبح يسمى بالتعبير الشفهي والتعبير شفاهيا كان أم كتابيا ينقسم إلى نوعين بحسب المعالجة، وطبيعة الموضوع، فإذا كان القصد منه اتصال الناس بعضهم ببعض بالمناقشة والمحادثة فهو تعبير وظيفي، أما إذا كان الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية بطريقة مشوقة ومثيرة فيسمى بالتعبير الإبداعي.

أ) التعبير الكتابي:

- **تعريفه:**

---

[1] علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص437.

[2] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوني العلمية، الأردن ، ط1، 2006 ،ص141.

وهو ما يقابله في الانجليزية "to compose express" وهو ما يدون التلاميذ على دفاترهم من موضوعات ويأتي في المرتبة الثانية بعد التعبير الشفهي، وهو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي كما يجب أن يكون ذا عبارات واضحة وسلامة التراكيب من الأخطاء النحوية والصرفية وكذا الإملائية، وغالبا ما يتم تعلمها في السنة الرابعة ابتدائي، عندما يكون التلميذ قد امتلك القدرة على الكتابة واكتملت مهاراته اليدوية في استعمال القلم والتحكم فيه بشكل جيد، والتعبير عما في نفسه، أو إكمال جمل ناقصة في النّص أو تدوين أناشيد الحفظ، وتعتبر الكتابة مهمة في هذه المرحلة لأنها الوسيلة الأساسية التي يمكن بواسطتها تحرير الموضوع الكتابي.[1]

والتعبير الكتابي له صلة وثيقة بتعلم الخط والكتابة خاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك حتى يتسنى تحديد أمور عديدة مثل نشاط المعلم والمتعلم، ووقت التعلم خلال عملية التدريس، وهو عملية لها وجهان هما:

أحدهما ظاهر: وهو الحروف والكلمات والجمل والفقرات المكتوبة، **والثانية:**ما في بطن هذه الكتابة وما تحمله من معاني وأفكار الجمل وتسلسلها وترتيبها وتناسقها فيما بينها.[2]

والتعبير الكتابي يأخذ شكل كتابة موضوعات محددة يختارها التلميذ أو المعلم، ورغم هذا فإن المعلم يبقى المشرف الأول على هذه العملية. فهو بذلك يستطيع أن يقسم الحصة بين الشفهي والكتابي. فيناقش الموضوع مع تلاميذه بطريقة شفوية ثم يطلب من التلاميذ أن يكتبوا ما نوقش في الشفهي كتابة في شكل فقرات.[3]

لا يقل التعبير الكتابي أهمية عن التعبير الشفوي بل إنه أكثر صعوبة في التدريس لأن المعلم يجد عوائق كثيرة تتعلق بالتلميذ أثناء الكتابة أكثر من التعبير الشفوي لأنه يمكن تصحيح الأخطاء أثناء الكلام بينما الكتابي قد يحتوي على عدد لا يحصى من الأخطاء

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب البلاغة التعبير، دار النشر، الأردن، ط1، 2001، ص91.

[2] حسني عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية، دار الشرق للنشر، الإسكندرية، ط1، 1996، ص496.

[3] نفسه، ص91.

الإملائية والصرفية وكذا سوء التعبير من الأخطاء التي ترد دائما في تعابيرهم، نذكر على سبيل المثال: عدم التفريق بين همزتي الوصل والقطع والتاء المفتوحة والتاء المربوطة، واستعمال الضمائر في غير موضعها، واستعمال الدارجة أحيانا، وما إلى ذلك من الأخطاء التي تزعج المعلم أثناء عملية التصحيح.[1]

ب) التعبير الشفوي:

1- تعريفه:

ويسمى الشفوي أو المحادثة، وهو أسبق من الكتابة، وأكثر استعمالا في حياة الفرد لأنه وسيلة اتصال تحدث بواسطة الكلام المباشر أو غير المباشر بين متكلم ومتلقي سامع، كما أنه تمهيدي للتعبير الكتابي وهذا النوع من التعبير يعتمد أساسا على إعطاء الحرية الكافية للتلميذ في التعبير حيث يمكنه من أن يختار من الجمل والألفاظ ما يخدم موضوعه وصياغتها في عمل منظم.[2]

التعبير الشفوي هو طريقة اللسان وهو المنطق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام، ويسمى الإنشاء الشفوي أو المحادثة وهو أسبق من الكتابي إلا أنه الأساس الذي يبني عليه التعبير الكتابي والواقع أنه يأتي النجاح في التعبير الشفوي ومن هناك يعتمد التعبير الشفوي على أسلوب المحادثة لأنه الأسلوب الطبيعي المعتمد في الحياة العلمية.

فالتلاميذ يتحدثون أكثر مما يكتبون ولاسيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية والتعبير الشفوي أداة الإنسان في الاتصال بغيره معبرا عما يريد من مشاعر وأحاسيس بما

---

[1] حسني عبد الباري عسر تعليم اللغة العربية ،ص91.

[2] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007، ص203.

يجول في خاطره، وهذه الأداة اللغوية تستمد محتواها من منابع المعرفة المختلفة وهو التعبير الشفوي أساس أصيل في التعامل بين المدرس وتلميذه.[1]

والتعبير الشفوي لغة منطوقة تعبر فيها المعاني الداخلية من داخل الطفل بعد اختيار المناسبة إياها إلى الخارج على شكلين، أولهما شكل متصل في التعبير الشفوي والثاني مجزأ في الحادثة التي يتبادلها اثنان كحد أدنى.[2] إذن فالتعبير الشفوي هو ما يصدر عن شخص ما للتعبير عن شيء له دلالة في الذهن، كما أنه يتوقف على وعي الطفل بذاته وتمكنه من المعاني الداخلية، أما المحادثة فتتطلب الجرأة وسرعة الرد لأنها تعتمد على المناقشة والحوار بين اثنين أو أكثر.

والتعبير الشفوي يكشف عن مخزون المعاني والأفكار لدى المتعلمين كما أنه يبين مدى تنظيم هذه المعاني وعمقها والوعي بها وصحة الربط بين الجمل والالتزام بمعايير اللغة المنطوقة، وهذا كله لتمكين الطفل من التحدث بطلاقة، والتعبير عن مشاعره وأفكاره بفكرة واضحة، فهو أسلوب إيجابي يكسبه مهارة تستمد محتواها من منابع المعرفة التي يغذيها باللغة التعبيرية.[3]

يقول طه حسين الديميلي: التعبير الشفوي يقوم على جانبين هما: الجانب اللغوي والجانب الصوتي[4] بمعنى أن التعبير الشفوي يعتمد على جانبين أساسيين هما:

1-الجانب اللغوي:

وهو ما يسمى الرصيد اللغوي أيضا والذي أطلق عليه هذا الاسم المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم وهو يعني المخزون اللغوي لدى المتكلم، وظاهرة غزارة المادة اللغوية،

---

[1]إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط1، 2005، ص150.

[2]حسني عبد الباري، عسر تعليم اللغة العربية، 1996، ص183.

[3]حسني عبد الباري، عسر تعليم اللغة العربية ،ص185.

[4]طه حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص439.

والألفاظ والمعاني للتعبير عن المفاهيم العلمية والحضارية بضبط التراكيب التي تعلمها من الأنشطة المبرمجة. كالقراءة ونصوص المطالعة وغيرها من الكتب المختلفة التي تساعد على التنمية اللغوية، كما يعمل المعلم على المراقبة والتصويب، وهذا ما يساعد التلميذ ويكسبه لغة فصيحة وصحيحة تمكنه من التواصل من الآخرين سواء داخل المدرسة أو خارجها.

أما **الجانب الصوتي:** من الكلام فيجب أن يوليه المعلم اهتماما كبيرا في كلام الطفل المتعلم لأن الصوت عنصر أساسي من عناصر شخصية المتكلم بحيث يتمكن من النطق الصحيح وإخراج الحروف من مخارجها إخراجا صحيحا سليما، فهناك من الأطفال من يعاني صعوبة في نطق الحروف، أو أن الحروف تخرج من غير مخارجها كأن ينطق السين– شينا أو الضاد– زايا، وهذا ما يؤثر عليه كتابة، كما يؤثر على نفسيته فيصبح خجولا لا يتكلم أمام زملائه بطلاقة وحرية حتى خارج الصف، وهذا ما يفقده الجرأة والقدرة على التعبير.

2–أنواع التعبير الشفهي:

تتعدد أنواع التعبير الشفوي بتعدد المواقف التي يمر بها التلميذ في حياته اليومية ولعل من أبرزها:

3–التعبير الشفوي الحر أو فيه يختار التلاميذ الموضوعات التي يميلون إلى أن يتحدثوا فيها مما يشوقهم ويستدعي انتباههم.

4–التعبير عن القصص بعد سردها وذلك بإعادتها بعد سماعها أو الإجابة عن بعض الأسئلة التي تلقى عليهم، أو تمثيل القصة إذا كانت تصلح أو تكميل القصة القصيرة الناقصة.

5–التعبير عن طريق الرسم من حيث أن الطفل يبدي ميلا للرسم منذ سنواته الأولى ويستغل هذا الميل في أن يكون حرا في التعبير وفي الإفصاح عن أفكاره وعواطفه وعفوياته المنطلقة.

6-الكلام فيما يختاره المعلم من موضوعات ملائمة، التي تتصل بمعلومات التلاميذ وتجاربهم داخل المدرسة وخارجها.

7-التعبير الشفوي عقب الفقرة وبالإجابة عن أسئلة تلقى أو تسرد معنى المقروء كله أو بعضه أو المناقشة فيه أو التعليق عليه أو نقده أو تلخيصه.[1]

3-خطوات تدريس التعبير الشفوي:

تعددت طرق وأساليب التعبير الشفوي باختلاف طرق تقديمها كما أن المعلم لا يعطي الأهمية الكافية لهذا النوع من الحصص كحصة خاصة بالتعبير الشفوي، فهو يكفي بإدراجه داخل نشاط القراءة أو المطالعة باعتبارهما يعتمدان على أسلوبي المناقشة والحوار وهذا غير كاف بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، لأنه يجب وضع برنامج متكامل يكون فيه التعبير الشفوي جزءا فعالا وأساسيا في تعليم اللغة العربية وفروعها وخاصة المرحلة الابتدائية.[2]

ويقتضي تدريس هذا النوع من التعبير مجموعة من الخطوات يقوم المعلم بتقديمها للتلاميذ وهي:

أ. **المقدمة أو التمهيد:** وفيها يقوم المعلم بتحديد طبيعة الموضوع المراد تحقيقه، ويقصد به تهيئة التلاميذ بموضوع الدرس، عن طريق تذكيرهم ببعض الخبرات السابقة ويكون الحديث في هذه المرحلة قصيرا، ممزوجا بأسئلة محدودة تتضمن حلولا لاستنتاج عناصر الموضوع، أما إذا كان قصة قصيرة فيقوم المعلم بشرح ما يجب شرحه كالألفاظ الشعبية ومساعدة التلاميذ في فهم الموضوع واختياره مع ذكر بعض

---

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص154.

[2] خليل فهد زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص136.

الميادين التي قد تشترك مع هذه القصة مثل بعض الحوادث التي قد تصادفهم أو مشكلات اجتماعية أو رحلات أو مشاهدات تلفزيونية.[1]

أما إذا كان صورا للمحادثة يعرضها المعلم على السبورة فيقوم التلاميذ بالتعبير عما يشاهدونه داخل الصورة مع الحرص على شدة الانتباه والإصغاء وإظهار الاحترام للمتكلم وتسجيل ملاحظات حول الحديث.[2] وبما أن المحادثة تعتمد على التعبير الشفوي بالدرجة الأولى وعرض الصور يكون التلميذ أكثر تفاعلا، لأن الطفل يعمل مع المحسوسات أكثر وهذا ما يعتمده المعلم أثناء حصص التعبير الشفوي والكتابي معا، كما يحرص على أن يكون تلاميذه أكثر انتباها وتسجيل ملاحظات وعناصر يرونها مفيدة، مما يعلمهم آداب الحديث وإظهار الاحترام للمشاركين أثناء عرضهم للتعبير وبعد الانتهاء من الحديث من طرف المشارك الأول يعمل زملاؤه على مناقشته طرح الأسئلة وانتقاده، وعلى المعلم أن ينتبه إلى ضرورة إشراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الحديث والتنبيه إلى عدم مقاطعة زملائهم أثناء الحديث، حتى وإن كان هذا التدخل من أجل تصحيح الأخطاء حتى لا يتسبب في إعاقة زميله عن التعبير أو إحراجه.

ب. عرض الموضوع:

يعتمد التعبير الشفوي على المحادثة خاصة في المرحلة الابتدائية وما يطرحه المعلم من موضوعات مختلفة، يمكن تناولها خلال حصة التعبير، وتدريبهم على النطق الصحيح للحروف، وإمدادهم بالمفردات والجمل والتراكيب الجديدة، وينتقي التلميذ منها ما يجده مناسبا لموضوعه باختيار المعاني الواقعية والجميلة.[3]

ومن أبرز ما يوعيه المعلم في هذه المرحلة ما يلي:

---

[1] نفسه ،ص136.

[2] طه علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص141.

[3] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن ،ط1 ،2008،ص138.

- يقوم المعلم بإلقاء قصة ما على التلاميذ بتأن ووضوح، مع ضرورة الإصغاء والانتباه من طرف التلاميذ، ثم يعطيهم فرصة من أجل اختيار الموضوع المناسب لأعمارهم فلا يجب أن يكون صعبا بالنسبة إليهم والى قدراتهم الذهنية، ولا سهلا فيستخفون به إلى درجة الإهمال، وبذلك يكون الموضوع المعالج محور رغبة لدى التلاميذ، ويكون لذلك ذا صلة بحياتهم اليومية بعدها يعرض المعلم على السبورة مجموعة من العناصر التي تخدم الموضوع، كما يمكن تجاوز هذه العناصر في حالة ما إذا كان التعبير حرا لأن التعبير الحر يكون تحديده وإنشاؤه من طرف التلاميذ أنفسهم فعندما تكون هذه العناصر مفيدة ومساعدة في انجاز موضوعاتهم.[1]
- بعد عرض الموضوع والعناصر الرئيسية يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول القضية التي قرأها عليهم للتدريب على الإجابات ومدى تنوعها عند التلاميذ ويمكنهم من تسجيل ما يقوله له الزملاء أثناء الإجابة. حيث تمكنهم تلك الإجابات من استعمالها كعناصر في التعبير والتي قد تزيد في قدراتهم على الاستيعاب والاستماع مع التركيز على كيفية استعمال الروابط، مثل: حروف الجر والعطف وأسماء الإشارة والضمائر وغيرها، وبعد أن يأخذ التلاميذ اكبر قدر ممكن من المعلومات، تتشكل لديهم صورة واضحة عن الموضوع، عندما يجلس المعلم بعيدا عن محور النقاش ويترك الفرصة للتلاميذ غير أنه يتدخل أحيانا من أجل التوجيه وتصويب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.[2]

ج. وأخيرا التقويم:

تأتي في النهاية مرحلة التقويم حيث يقوم المعلم برصد الأنماط اللغوية، والأساليب التي تضمنها حديث التلاميذ مركزا على تصحيح الأخطاء الصرفية والألفاظ العامية التي قد

---

[1] علي حسين الديميلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص455.

[2] هدى علي جواد الشمري، مناهج تدريس اللغة العربية، ص240.

يدرجها التلاميذ في تعبيراتهم مع تهيئة جو التوجيهات والإرشادات وكل ما يلزم التلاميذ في تعريفهم بأسلوب الحديث وآدابه والاستماع وعدم مقاطعة التحدث، وعرض مجموعة من الأخطاء التي يسجلها المعلم على السبورة من أجل تصحيحها جماعيا مما يزيد الفائدة.[1]

4-أسس التعبير الشفوي:

ويقصد بها مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه، ويتوقف على فهمها وترجمتها إلى عمل نجاح المعلمين في دروس التعبير من حيث اختيار الموضوعات الملائمة وانتقاد الأساليب والطرائق الجيدة لتناولها في الصف، وبالتالي يتوقف عليها نجاح التلاميذ وتقدمهم في التعبير وهذه الأسس ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

أ. أسس تقسيميه:

يميل التلاميذ إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم وقد تصل عند بعض التلاميذ إلى مدى قد يتضايق منه الأبوان ويستحسن بالمعلم أن يستثمر هذا الميل وينظمه عند تلاميذه ويستطيع بواسطته أن يشجع التلاميذ الخجولين على التعبير.

1-ميل التلاميذ إلى المحسوسات ونفورهم من المعنويات فينبغي على المعلم أن يفسح المجال لهم للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف والمدرسة، ونظرا لانحصار ومحدودية المحسوسات في البيئة المدرسية، فعلى المعلم أن يستعين بنماذج الأشياء أو صورا من أجل تشجيع التلاميذ على الحديث عليها.

2-يساهم التلميذ في التعبير ويشتد حماسه له إذا وجد الحافز والدافع الذي يحفزه على التعبير، ولذا كان على المعلم أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تقود التلميذ إلى التأثير والانفعال بها، وتدفعهم للحديث عنها وحولها.

---

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص143.

3-ميل التلاميذ إلى التقليد وهذا يعني أن يمثل المعلم لتلاميذه القدوة في مظهره وسلوكه وفي لغته أيضا وعليه أن يمثل بفصاحته وسلامة لغته المثل الذي يطمح تلاميذه أن يحاكوه.[1]

4-يحتاج التلميذ كذلك إلى المراعاة بسنه وعقله فهذا يعبر تعبيرا غير الذي يعبر عنه ذلك، فعلى المعلم أن يراعي ذلك، وذلك بمحاولة التقرب إلى التعبير التي تنسجم مع أعمارهم ليكون قدوة لهم على أن يكلمهم بلغة عربية سليمة.[2]

5-**العوامل التربوية أو الأسس التربوية:**

6-إشعار التلميذ بالحرية في التعبير في اختيار بعض الموضوعات واختيار المفردات والتراكيب في أداء أفكاره.

7-ومادام التعبير من الأغراض الهامة التي تحققها تعلم اللغة، وما دام كل درس من دروس اللغة فيه مجال للتدريب على التعبير، فليس للتعبير زمن معين، أو حصة محدودة بل هو نشاط لغوي مستمر فيعمل المعلم على تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم في المواقف المختلفة، وأن لا يقتصر ذلك على حصة التعبير فقط.

8-الخبرة السابقة للحديث عن أي موضوع ضرورية ومهمة إذ لا يستطيع التلميذ أن يتحدث عن شيء ليس له معرفة به، فمن هنا على المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة التلاميذ أو قدرته التصورية.[3]

9-أن يكون التلميذ عارفا بالموضوعات التي يختارها له المعلم والابتعاد عن الموضوعات الصعبة المبهمة لأن معرفة التلميذ بالموضوع يساعد على التعبير الجيد فيه.

---

[1] راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوا مدة، أساليب تدريسي اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص198.

[2] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد ألشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، 2005، ص239.

[3] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوا مدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص200.

10- أن يعمل المعلم حصص اللغة العربية بكل فروعها مجالا خصبا للتعبير.

ج.العوامل اللغوية أو الأسس اللغوية:

- التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند التلاميذ من التعبير الكتابي.

حصيلة التلاميذ قليلة والتعبير محتاج إلى مفردات وتراكيب للإدلاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوية وإنمائه عن طريق القراءة والاستماع وذلك بإسماعهم بعض القصص.

11- ازدواجية اللغة في حياة التلاميذ، الفصحى والعامية، فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية في تزويد التلاميذ باللغة العربية الفصيحة عن طريق سماع وقراءة القصص المختلفة.[1]

12- على المعلم أن يبذل جهدا واسعا في المجال اللغوي لأن التلميذ يمثل صفحة بيضاء يلتقط الجديد من الألفاظ ويخزن معانيها في ذهنه.

4-مهارات التعبير الشفوي:

تعددت مهارات التعبير الشفوي بتعدد العوامل والمستويات اللغوية والثقافية لدى التلاميذ باختلاف أعمارهم ونسبة ذكائهم والدوافع ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:

- نطق الحروف نطقا سليما ووضوحها لدى المستمع.
- ترتيب الأفكار التعبير عنها بكلام مرتب يحقق ما يهدف إليه المتكلم والمستمع على السواء كتوضيح فكرة أو للإقناع.
- السيطرة التامة على ما يقوله خاصة فيما تعلق بتمام المعنى بحيث لا يبني مثلا الخبر بعد الخبر أو جواب الشرط بعيدا عن جملة جواب الشرط.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص200.

- إجادة في الإلقاء بما فيه تنغيم الصوت، وتنوعه والضغط على ما يراد الضغط عليه كوضع الشدة أو علامات الاستفهام للدلالة على السؤال، أو التعصب للدلالة على الدهشة والاستغراب أو نقطة الانتهاء.
- استقطاب المستمع و التأثير عليه بما لا يترك مجالا للعزوف عنه أو يشعره بالملل لما يقوله ولا يأتي ذلك إلا باستخدام حسن العرض وقوة الأداء، والثقة فيما يقول والاقتناع به.
- القدرة على المشاركة و التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو البرهنة عليه.
- تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار يهمه ويهم مجتمعه في لباقة وحسن تصرف.
- تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه المتحدث أو المعلق بأبعاده ومطالبه.
- المهارة في حسن صياغة المقدمة وحسن الختام.
- القدرة على الإلمام بنتائج الحوار وتقديمه ملخصا بعبارة واضحة.[1]
- المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.
- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
- استخدام المنهج الملائم المنطقي في عرض المقدمات واستخلاص النتائج.
- تمكن المتعلم في خاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه واهتم به.
- القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهم مجتمعه.[2]
- تحديد الخطأ الواضح في اثناء حديث غيره لغة وتركيبا وعلاقة.
- القدرة على الإجابة المركزة عن تساؤلات المستمعين.[3]

---

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص155.

[2] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص156.

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص90، 91.

- السيطرة على ما يقوله خاصة فيما يتعلق بتمام المعنى بحيث لا ينسى مثلا الخبر إذا جاء عن المبتدأ أو جواب الشرط إذا بعد عن بقية أجزاء الجملة الشرطية.

نطق الحروف من مخارجها ووضوحها عند المستمع.

6-أهداف التعبير الشفوي:

التعبير الشفوي هدف من اهداف تعليم اللغة العربية، ولا يمكن أن يصل التلميذ إلى المستوى المطلوب إلا من خلال تحقيق عنه جوانب تساهم كلها في تنمية هذا النوع من التعبير ومن أهدافه زيادة المحصول اللغوي والاسترسال في الحديث وصياغة الأفكار وإبرازها للسامع، والقدرة على الإلمام بمستويات اللغة المختلفة بما فيها المستوى الصوتي والدلالي والصرفي والتركيبي.[1]

ومن أبرز ما يحققه التعبير الشفوي من أهداف نجد:

- الثقة بالنفس، وتتحقق من خلال التغلب على الخجل والمواجهة وذلك بالاعتياد بحيث يصبح الأمر سهلا وبسيطا بالنسبة للتلميذ إذا مورس هذا النشاط، وذلك بالتغلب على بعض الأمراض المنطقية واكتساب المتعلم القدرة على توظيف الأفكار وتسلسلها في جمل مترابطة ومفيدة، مع تزويدهم بالثروة اللغوية، ومواجهة الزملاء بالحديث عن قصة من اختراعه أو عرض تقارير قام بها أو شاهدها بالإضافة إلى أن التعبير الشفوي بعكس الطلاقة والتلقائية من غير تكلف فهو أمر ذاتي وعادي بالنسبة للطفل، هو أسبق عنده من التعبير الكتابي، لأنه عبارة عن كلام تجيش به نفس التلميذ حين يعبر عن إعجابه بالآخرين أو المطالبة بحقوقه، أو تقديم المساعدة والقدرة على التفكير وإعطاء التعبير المناسب، ومعالجتها بأسلوب مناسب ومبتكر.[2]

---

[1] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص155.

[2] إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ،ص157.

كما أن التعبير الشفوي ينظم وقت المتحدث بحيث يمكنه أن يجمل حديثه في بعض الدقائق حتى لا يشعر السامع بالملل وتكرار الجمل التي تخل بالتعبير كما يمكن استخدام المنهج المنطقي الملائم وعرض المقدمات واستخلاص النتائج وصياغة العبارات والأفكار في مستوى يليق بالمستمع.[1]

وتتمثل كذلك الأهداف الكبرى للتعبير الشفوي في:

5-حسن الأداء الشفوي الذي ينمي القدرة على الارتجال.

6-المناقشة الفاعلة الوظيفية والقدرة على المناقشة والإقناع.

7-الثقة بالنفس وروح المبادرة.[2]

8-تحقيق التواصل الأفقي.

كما يهدف التعبير الشفوي كذلك إلى تحقيق ما يلي:

9-تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان.

10- تعويد التلاميذ التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

11- تمكين التلاميذ من التعبير عما يجول في خاطرهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.

12- التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل واللجلجة في الكلام أو الانطواء.

13- زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض الأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

14- الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الأداء والدقة في الأفكار.

---

[1] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق في تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، ص90.

[2] رشيدة بودالية، تعليمية التعبير الشفوي الآفاق الأهداف، مجلة فكر ولغة، العدد 2، تيزي وزو، 2010، ص301.

الفصل الثاني

المبحث الأول: صعوبات الكلام :

المطلب الأول: صعوبات الكلام المؤدية إلى مشاكل في التعبير الشفوي:

أ/ التلعثم: هو عدم مقدرة الطفل على التكلم بسهولة, في فترات معينة, و ذلك بسبب الخجل, و هذا لا يعني عدم القدرة على الكلام, فالمتلعثم يتكلم بطلاقة في الظرف المناسب إذا كان يعرف الشخص الذي يكلمه أو كان أصغر منه سنا و ينشأ التلعثم بسبب:

-تقلص عضلات الحنجرة بسبب الخوف و الخجل فيقول: (أ, أ, أ.....).

-نطق الطفل كلمة أو كلمتين ثم يقف ليستريح, و بذلك يكون كلامه منقطعا.

-عدم وجود توازن بين عضلات الحنجرة, و اللسان و الشفتين, مما يؤدي إلى خلط الحروف, أو إدغام بعضها ببعض[1]

و بالتالي فان التلعثم هو ذلك الفشل في الطلاقة الناتج عن خوف و الرهبة و تؤثر بشكل سلبي على كلام الطفل لهذا يجب تشخيص هذا الاضطراب عند الأخصائي النفسي من أجل التخلص منه.

ب/ الثأثأة:

يقصد بها الإبدال بحرف آخر, و تنتج من تشوهات الفم أو الفك, أو الأسنان, تحول دون نطق الحروف على وجهها الصحيح, مثل: نطق السين ثاء, و هو أكثر العيوب

انتشارا مثل: كلمة " سكر " يقول المصاب بالثأثأة " ثكر "[2]

و بالتالي فان هذا الإضطراب ينجر عنه تشويه في كلام الطفل مما يسبب له عقدة نفسية و ينفر من التكلم مع الغير و مثاله: إذا أراد أن يقول فرسان فيقول فرثان.

ج/ التأتأة: وهي ما يعرف بالجلجلة أو التهتهة, و يقصد بها أن يردد الفرد المصاب صوتا لغويا أو مقطعا ما ترديدا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوزه إلى المقطع التالي, و عادة ما

---

[1]- عبد المنعم عبد القادر الميلادي, الأصوات و مرضى التخاطب ، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية, مصر، ط1 ، 2006 , ص106 – ص107.

[2]- مصطفى فهمي, أمراض الكلام ، مكتبة مصر ط3 ، 2006 ، ص120.

يرافقها رمش الجفون و هز الرأس واستخدام بدايات مثل (أ, أ, أ....) قبل البدء بالكلام و غيرها, و للتأتأة أربعة أنواع تتمثل أساسا في التأتأة التكرارية, الإختلاجية, التأتأة التكرارية الاختلاجية, التأتأة بالكف.[1]

ومنه فالتأتأة إطالة في الكلام و تكرير بعض المقاطع الصوتية مما يسبب للطفل الحرج ويمنعه من مواصلة الكلام.

د/ الخمخمة: يعد الخنف أو الخمخمة اضطراب في الكلام نتيجة الانسداد في مجرى خروج الهواء من الأنف, أو لانسياب الهواء من الأنف بصورة مفرطة أثناء الكلام, و غالبا ما يكون لدى المصاب بهذا الاضطراب فتحة في سقف الحلق.[2]

هذا يعني أن الخمخمة اضطراب يغير من خصائص الصوت نتيجة خروجه بصورة مفرطة مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس و الانزواء و الهروب من المجتمع.

هـ/ اللدغة (اللغة):

عبارة عن تحول اللسان من حرف إلى آخر أو قصر في اللسان عن موضع الحرف به كلفظ (ر, غ), أو (س, ث).[3]

وبالتالي فاللدغة من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال سببها خروج الصوت من غير مخرجه الصحيح.

و/ اللثغ: ينتج عن إصابة الأصوات الصفيرية (ش, س, ز), و يشمل الأنواع التالية:

-اللثغ ما بين الأسنان: وينتج عن تمركز اللسان بين ثنايا الأسنان عوض أن يأخذ حركة الذوقية وفي هذه الحالة تكون ناجمة عن إصابة هذا المخرج.[4]

-اللثغ الأسناني: يتشكل أساسا من وجود عارض أو انسداد أمام عملية تسرب الهواء الخاص بنطق الحروف الصفيرية.[5]

---

[1]- المرجع نفسه ص121 – ص125.

[2]- صالح بن يحيى الجار الله الغامدي, اضطرابات و علاقتها بالثقة و تقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة جامعة أم القرى, معهد علم النفس, الرياض ط1 , 2009 , ص58.

[3]- مصطفى فهمي أمراض الكلام ص126.

[4]- أحمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت ص32

[5]-المرجع نفسه ص33

-اللثغ الأنفي: يعود إلى مرور الهواء من المخرج الأنفي بدلا من مروره من القناة الفموية عن إصدار الأصوات الصفيرية.[1]

-اللثغ اللهوي: و يقصد به تعويض الأصوات بأصوات حبسية مزماريه، و يكون فيه الكلام غير مفهوم.[2]

ومنه فان إبدال صوت بآخر لا يناسب مخرجه يؤثر على كلام المتكلم و يجعله غير مفهوم.

و/ الحبسة الكلامية – الأفازيا:

تعتبر الحبسة الكلامية من الاضطرابات الصعبة، و هي تكتسب غالبا في مرحلة الرشد بالإضافة إلى تأثيرها على اللغة المنطوقة و تنتج بسبب الإصابة بالجلطات الدماغية و هي إعاقة في المقدرة على تفسير وتكوين رموز اللغة نتيجة لتلف دماغي.[3]

ومنه فان الحبسة هي من أشد الاضطرابات حيث يصبح المصاب بها عاجزا على استعمال اللغة سواء بالكلام أو الكتابة كما أنه لا يستطيع فهم معاني الكلمات المنطوق بها.

-المطلب الثاني: أسباب صعوبات الكلام :

I-أسباب صعوبة الكلام:

لا شك أن لكل صعوبات كلامية مجموعة من الأسباب تؤدي إلى ظهورها، و تتمثل هذه الأسباب في:

-أسباب عضوية: تتضمن ثلاث عوامل متمثلة فيما يلي:

1-خلل أجهزة النطق: تعد بدورها أهم الأجهزة الرئيسية في إخراج الكلام، ومن ثم فان أي خلل يحدث بها يؤدي إلى اضطرابات في النطق، و يتمثل هذا الخلل إما تشقق الحنك أو اندفاع اللسان مما يؤدي إلى تشويه بعض الأصوات أو عدم تناسق الأسنان أو عدم تطابق الفكين.[4]

2-خلل في الجهاز العصبي: تعد الأسباب المرتبطة بالجهاز العصبي أحد الأسباب التي تقف وراء ما يعانيه الطفل من اضطرابات في النطق.

---

[1]- المرجع نفسه ص34

[2]- المرجع نفسه ص35

[3]- الزريقات محمد، اضطرابات اللغة و الكلام." التشخيص و العلاج "، دار الفكر. الأردن، ط1 ،2005 ص275 .

[4]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات دار الفكر، دمشق ،ط1،1996،ص56 .

فيما يصيب ذلك الجهاز من تلف أو إصابة إما قبل أو أثناء أو بعد الولادة هو المسؤول في كثير من الأحيان عما ينجم من مشكلات في اللغة و النطق والإعاقة، و التي تؤدي إلى الاعاقة العقلية و العصبية و الشلل الدماغي.

3-خلل جهز السمع: إن العلاقة بين حاسة السمع واكتساب اللغة و سلامة النطق تتأثر بعاملين هما:

حدة الفقد السمعي فكلما زادت درجة فقدان السمع، زادت شدة اضطرابات الكلام و كذا العمر الذي وقع عنده فقدان السمع، فإذا كان حادا منذ ميلاده يكون اكتساب اللغة أمرا صعبا، بما فيه الجوانب الفونولوجية و التركيبية و الخاصة بالمعاني، و في هذه الحالة لابد من وجود تعليم متخصص لتطوير الكلام و اللغة.2

-أسباب وظيفية: وتتمثل فيما يلي:

1-دور المدرسة: تعد المدرسة أحد المصادر التي يمكن أن تتسبب في اضطرابات النطق لدى الطفل، بما فيها من خبرات قد لا تكون سارة للطفل كنمط التربية المدرسية، أو طرق التدريس المتبعة و كذا أشكال العقاب و المقارنات المتكررة بين التلاميذ، و غيرها من المشكلات التي تتسبب في اضطرابات النطق لدى الأطفال.

المبحث الثّاني: دراسة ميدانية وتطبيقية للصعوبات التي تؤدي إلى مشاكل في التعبير الشفوي.

بتاريخ 2014/04/28 قضى بزيارة ابتدائية "خيرات اسماعيل" وكان هدفنا من وراء هذه الزيادة حضور بعض الحصص في مادة التعبير الشفوي مع تلاميذ قسم السنة الثالثة ابتدائي لملاحظة ومراقبة المشاكل والصعوبات التي يعاني منها تلاميذ هذا القسم فقد حضرنا درسا نموذجيا في نشاط التعبير الشفوي.

فبعد انتهاء المعلم من تقديم هذا الدرس وبعد أن قام بشرحه لتلاميذه شرع المعلم في تقديم الاسئلة لتلاميذه في شكل تعبير شفوي يعبرون عما يسألهم المعلم من خلال ما فهموا في هذا النّص *في المدينة* ونحن بصدد الاستماع والتتبع.

كلف المعلم التلاميذ بالتعبير عن موضوع "الحديقة التي زارها الأخوان" وكان ذلك كما يلي:

1. **السؤال الأول:** وصف الحديقة التي زارها الأخوان "سعاد وسليم" من خلال النّص، طرح المعلم هذا السؤال على 3 تلاميذ، وهم كالآتي:

التلميذة (ع.م) وكان تعبيرها كما يلي: "الأشجار في الحديقة تغطس المساحة الخضراء"... " الأشجار في الحديقة تغطي المساحة الخضراء".

وبعدما سأل المعلم التلميذ (م،أ) وجه نفس السؤال للتلميذ (ن، ع ر) وكان تعبيره كما يلي: "الحديقة الحديقة التي زارها الأخوان "سعاد وسليم" فيها حيوانات برية وهي: نمر "..." أ أ أ الحديقة الحديقة كانت جميلة ورائعة جدا".

تعبيره كما يلي: "الحديقة كانت جميلة فيها مساحات خضراء والأشجار كانت تغطي المساحات الخضراء".

التحليل الأول: يظهر لنا من خلال تعبير التلميذة (ع، م) أنه يعاني من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعوبة في الكلام هو التأتأة وتعرف بالتأتأة التكرارية.

ويظهر لنا كذلك من خلال تعبير التلميذ (ن، ع ر) أنه هو كذلك يعاني من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعوبة هو التلعثم الذي ينتج عن الخوف والخجل، فقد اكتشفنا من خلال المعلومات التي قدمها لنا المعلم عن التلميذ (ن، ع ر) أنه خجول جدا ومتوتر في كلامه وهذا ما أدى به إلى عدم استطاعته التعبير بحرية مطلقة رغم انه يكتسب رصيدا لغويا كافيا.

وكذلك التلميذ (م، ح) اكتشفنا من خلال تعبيره أنه يعاني من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعبة هو الثاثأة.

2. **السؤال الثّاني:** وبنفس الطريقة وجه المعلم السؤال الثّاني للتلاميذ وهو كالتالي: "استخرج الطريق الذي سلكه الأخوان سعاد وسليم؟ وقد طرح المعلم هذا السؤال على تلميذين وهما كالآتي:

"..." دلالة على التوقف

التلميذ (ل .ف) وكان تعبيره كما يلي: "ذهبت الاسرة إلى محطة الحافلات فركبوا الحافلة ثم توجهوا إلى وسط المدينة..."..." ذهبت الاسرة إلى محطة الحافلات فركبوا الحافلة ثم توجهوا إلى وسط المدينة".

وبعدما سأل المعلم التلميذ (ف) وبنفس الطريقة وجه السؤال للتلميذ (م، ك) وكان تعبيره كما يلي: "ذهبت الأسرة في اليوم المحدد إلى محطة الحافلات، وركب الجميع حافلة توجهت بهم إلى المدينة "..." وركب الجميع حافلة توجهت بهم إلى المدينة".

التحليل الثّاني: يظهر لنا من خلال تعبير التلميذ (ل. ف) أنه يعاني من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعوبة هو التأتأة التكرارية.

ويظهر لنا كذلك من خلال تعبير التلميذ (م. ك) انه هو كذلك يعاني من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعوبة هو التأتأة التكرارية.

السؤال الثالث:

طرح المعلم السؤال الثالث على التلاميذ وهو كالتالي:

يريد أن يزورك صديقك الذي يسكن بعيدا عنك، صف له مكان منزلك حتى يصل إليك؟

وقد طرح المعلم هذا السؤال على 3 تلاميذ وهم كالآتي:

التلميذة (ب.ه) وكان تعبيرها كالآتي: "يقع منزلنا في مدينة أولاد غاشد أمام المسجد قريب من المدغسة".

وبعدها سأل المعلم التلميذ (ب) وجه نفس السؤال للتلميذة (م، ك) وكان تعبيرها كما يلي: "يقع منزلي قريب من مدرسة "خيرات اسماعيل" أمام أمام أمام محل لبيع المواد الغذائية". ثم اعاد المعمل طرح السؤال على التلميذ (ب.ح) وكان تعبيره كالآتي: "يقع منزلي بالقرب من محل لبيع المواد الغذائية من جهة اليمين في قرية "ولاد راشد" بمدينة أهل القصر. "..." في قرية أولاد راشد بمدينة أهل القصر قريب جدا من مسجد القرية".

التحليل الثالث:

يظهر لنا من خلال تعبير التلميذة (ب. ه) أنها تعاني من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعوبة هو اللدغة.

"..." دلالة على التوقف

ويظهر لنا كذلك من خلال تعبير التلميذة (م.ك) أنها تعاني هي من صعوبات في الكلام وهذا النوع من الصعوبة وهو التلعثم.

كما اتضح خلال تعبير التلميذ (ب. ح) أنه يعاني كذلك من صعوبة في الكلام وهذا النوع من الصعوبة وهي التأتأة وهذا لأنه عاش في وسط قبائلي والثاني عربي وهذا المشكل سبب له الحرج والحشمة والتوتر لأنه لم يتقن اللغة العربية جيدا مما أدى به إلى صعوبة في الكلام.

النتائج المتوصل إليها:

لقد توصلنا من خلال حضورنا "لحصة التعبير الشفوي" لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي إلى أن صعوبات الكلام التي يعاني منها تلاميذ هذا القسم هي قليلة جدا بالنسبة للمجموع الكلي لعدد التلاميذ والذي بلغ '21' تلميذا والنوع الذي كان منتشرا بكثرة هو "التأتأة".

سبل المعالجة:

لعلاج صعوبات الكلام يمكن استخدام عدة طرق ووسائل فمن بين هذه الوسائل والطرق كالعلاج الجسمي والكلامي لتصحيح النطق وإدماج الطفل في نشاطات مختلفة مع الأطفال الآخرين وهناك تمارين ونصائح متعددة تساعد المربي أو المعالج على تصحيح عيوب صعوبات الكلام كتمرينات اللسان أمام المرآة والمحادثة وتوفير جو من الحب والثقة والاهتمام وغيرها من النصائح التي تفيد في تحسين استخدام النطق للذين لديهم صعوبات في الكلام.

وبالإضافة إلى كل هذا يعتبر ضبط البيئة من الإستراتيجيات التي ترتكز على تغيير أو ضبط المتغيرات الموجودة في بيئة الطفل الذي لديه صعوبة في الكلام.

لأن وعي أسر الأطفال الذين يعانون من صعوبات الكلام وتوفير الأجواء المناسبة للكلام الطبيعي، يعين على التقليل من هذه الصعوبات.

ويتبين لنا من هذا أن دور الأسرة ووعيها بطفلها الذي يعاني من صعوبات في الكلام لها دور أساسي في تمكين طفلها من أن يتخلص من صعوبات الكلام.

خاتمة

خاتمة:

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها بالرغم من وجود بعض الصعوبات والمشاكل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير الشفوي إلا أنه يساعد التلاميذ في القدرة على التحكم في اللغة واستخدامها وتحويل اللغة إلى ممارسة، والتعبير الشفوي يساعد كذلك ويمكن التلميذ من التعبير بكل حرية وطلاقة، وهو كذلك يدعم تلميذ المرحلة الابتدائية باعتباره نشاط أساسي في هذه المرحلة وذلك عن طريق مجموعة من الصور التي تعرض أمامه أو من خلال نشاط القراءة فيقوم بالتعبير عنها.

ونظرا لأهمية نشاط التعبير الشفوي نتمنى أن تدرس هذه الإشكالية بشكل أوسع حتى تكون النتائج أكثر دقة لأن دراستنا الحالية تناولت عينة محددة، كما نتمنى أن نكون قد ساهمنا ولو بالقليل في تبيان الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

ملحق

في المدينة

يعيش الأخوان سعاد وسليم في القرية مع والديهما، وتبعد قريتهما عن المدينة حوالي مائتي كيلومتر، عندا اقترب موعد عطلة الربيع قال الأب لولديه: "لقد كانت نتائجكما في الإمتحانات جيدة ولذلك سآخذكما في جولة إلى المدينة". قال سليم: "هذه فكرة رائعة !إننا نحب أن نتجول أن المدينة".

ذهبت الأسرة في اليوم المحدد إلى محطة الحافلات، وركب الجميع حافلة توجهت بهم إلى المدينة، وهناك توجهوا إلى وسط المدينة فاختاروا فندقا، وقدم الأب لولديه كتابا وقال لهما: "تأخذ هذا الدليل، فهو يساعدنا على معرفة الأماكن في المدينة"، خرجت الأسرة إلى الشارع، فتحت سعاد الدليل وبدأت تنظر فيه ثم قالت: " نحن هنا وها هو الشارع الكبير امامنا وعلى يمينه توجد حديقة الحيوانات، وفي نهايته يوجد المتحف، وسنبدأ بالتجول في الشارع الكبير ثم نتوجه إلى حديقة الحيوانات ونزور المتحف بعدئذ".

انتقلت الأسرة إلى الشارع الكبير الذي كان يعج بالحركة، وكانت المحلات مزينة بالأضواء الملونة، وصل الأخوان إلى بناية شاهقة، كان الناس يدخلون إليها ويخرجون منها، إنها المحلات الكبرى فدخلا إليها، اندهشت سعاد من كثرة البضائع: فهذه الملابس وتلك أدوات النظافة، وهناك أثاث منزلي، وفي الزاوية ألعاب للأطفال احس سليم بالتعب فقال لأبيه: لقد مشينا كثيرا، أريد أن أرتاح قليلا".

خرجت الأسرة وتوجهت نحو حديقة الحيوانات، قال سليم: "سنسير قليلا إلى الأمام ثم نتجه يمينا"، وهناك اكتشف الطفلان عالما عجيبا، فالأشجار تغطي المساحة الخضراء المزينة بدوائر من الأزهار وتتوسطها نافورة يحيط بها حوض مائي يسبح فيه البط والإوز، التفت سليم وقال: "ما أجمل هذا المكان ! لنأخذ صورا تذكارية ونرتاح قليلا". ارتاحا قليلا ثم قاما يتجولان، واكتشفا لأول مرة الحيوانات البرية وهي في الأقفاص قال سليم: "انظري يا سعاد إلى هذا الثعلب كم هو وديع وانظري: هذا نمر وذاك أسد وهذا دب.

تمتعت الأسرة بمناظر الحديقة ثم التفتت سعاد لأخيها وقالت: "بقيت الآن زيارة المتحف" فتح سليم الدليل مرة أخرى فحدد مكانه، ركبت الأسرة الحافلة وفي نهاية الشارع الكبير توقفت أمام المتحف فنزلت ودخلت فتجولت في أروقته واكتشف الطفلان تحفا كثيرة وتفرجت على

مختلف الآثار، وعندما حل المساء، عاد الطفلان مع والديها إلى الفندق فرحين مسرورين، لقد كان يوما رائعا حقا.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، مصر الجديدة ، ط1، 2005.
2. ابن منظور لسان العرب، الجزء الرابع، دار صاد للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1997.
3. أحمد حولة الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ط1، 2006.
4. أحمد محمد قدور، مبادئ لسانيات، دار الفكر، دمشق، ط1، 1996.
5. حسني عبد الباري عسر، تعليم اللغة العربية، دار الشرق للنشر ، الاسكندريه، ط1، 1996.
6. راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007.
7. رشيدة بودالية، تعليمية التعبير الشفوي، الآفاق والأهداف، مجلة فكر ولغة، العدد 2، تيزي وزو، 2001.
8. الزريقات محمد، اضطرابات اللغة والكلام، التشخيص والعلاج، دار الفكر الأردن، ط1، 2005.
9. سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، 2005.
10. شريفة غطاس، كتابي في اللغة العربية من التعليم الابتدائي، د ط، 2011.
11. صالح بن يحي، الجار الله الغامدي، اضطرابات وعلاقتها بالثقة وتقدير الذات لدى عينة من طلاب مرحلة المتوسطة، جامعة أم القرى، معهد علم النفس الرياض، ط1، 2009.
12. طه حسين، الديميلي، معاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جداؤ الكتاب حول الكتاب العالمي، الأردن، عمان، ط1، 2009.

13. عبد المنعم عبد القادر الميلادي، الأصوات ومرضى التخاطب، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
14. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوني العلمية، الأردن، ط1، 2006.
15. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2008.
16. مديرية التعليم الأساسي اللجنة الوطنية للبرامج، الوثيقة المرفقة لمناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.
17. مصطفى فهمي أمراض الكلام، مكتبة مصر، ط3، 2006.
18. معاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب البلاغة، تعبير، دار النشر، الأردن، ط1، 2001.
19. هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.
20. "....." دلالة على التوقف

فهرس

مقدمة.....أ

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

تعريف التعبير.....03
أ- لغة:.....03
ب- اصطلاحا:.....04
أنواع التعبير:.....06
التعبير الكتابي:.....06
التعبير الشفوي: 07
أنواع التعبير الشفوي: 10
خطوات تدريس التعبير الشفوي: 11
أسس التعبير الشفوي: 14
مهارات التعبير الشفوي: 16
أهداف التعبير الشفوي: 18

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية وتحليلية لصعوبات الكلام

صعوبات الكلام المؤدية إلى المشاكل في التعبير الشفوي: 23
أسباب صعوبات الكلام:.....26
دراسة ميدانية وتطبيقية وتحليلية لصعوبات الكلام المؤدية إلى المشاكل في التعبير الشفوي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي:.....28
النتائج المتوصل إليها:.....31
سبل العلاج: 31
الخاتمة.....34
الملحق: 36
قائمة المصادر و المراجع
فهرس